

## التدخين يضعف الخصوبة لدى الرجال

الدكتور كلاوس اندرسن فركزت على تأثير تدخين الامهات الحوامل خلال الاشهر الثلاثة الاولى من الحمل على نمو الجنين الذكر. فبعد تحليل الانسجة في خصيتي 24 جنيناً ذكراً تم إجهاضهم بين اليومين 37 والـ 65 للحمل، وبعد تصنيف الأمهات الحوامل وفقاً لعاداتهم في التدخين، وجد فريق البحث ان عدد ما يسمى الخلايا الجرثومية (أي الخلايا التي تتطور لتصبح حيوانات منوية عند الذكور وبيضاً عند النساء) هي 55% اقل في خصيتي أجنة النساء المدخنات. واستنتج فريق البحث ان تأثير التدخين على إنتاج الخلايا قد يستمر في ذرية الذكور لاحقاً مما يعني زيادة التعرض لضعف الخصوبة لدى الابناء.

ويقول الدكتور اندرسن ان "نتائج هذه الدراسة توفر للعاملين في مجال الرعاية الصحية الذين يتحدثون الى النساء اللواتي يخططن للحمل، او قد حملوا أخيراً، حجة ودليلاً علمياً لإقناعهم بالتوقف عن التدخين، وذلك لأن الأثر السلبي للتدخين يبدأ منذ اللحظة الاولى للحمل وخلال الايام الاولى منه، عندما يبدأ تحديد هوية الجنين كذكر او انثى".  
تجدر الاشارة الى انه قد تم نشر هاتين الدراستين على الإنترنت في المجلة العلمية "هيومن ريبيرودكشن" في ايلول 2010.



الآلية الجزيئية وراء أي ربط من هذا النوع. لذا فهو يعتقد ان هذه الحقائق والادلة الجديدة من شأنها ان تساعد على إقناع المدخنين الذكور الذين يعانون للعقم للاقلاع عن هذه العادة.

اما الدراسة التي قادها استاذ علم وظائف الاعضاء التناسلية البشرية في مستشفى جامعة كوبنهاغن في الدانمارك

قدّمت دراستان جديدتان أدلة على ان التدخين يمكن ان يضر بالحيوانات المنوية عند كل من الرجال المدخنين الذين قد يصبحون آباء، والابناء الذين يولدون لدى أمهات كن يدخن أثناء فترة الحمل. وأشار رئيس مختبر الانجاب في دائرة الامراض النسائية والتوليد في جامعة سارلاند في المانيا الدكتور محمد حمّادي، وهو المعد الرئيسي لإحدى هاتين الدراستين، الى ان نتائج الدراسة التي قادها تظهر ان للتدخين تأثيراً بيولوجياً سلبياً على سلامة الحمض النووي (DNA) للمني.

وأظهرت الابحاث التي قام بها حمّادي وزملاؤه ان الرجال الذين يدخنون بشكل كبير قد يواجهون مشكلات في الخصوبة ناجمة عن انخفاض مستويات البروتين الاساسي لنمو الحيوانات المنوية، الـ "بروتامينز" (Protamines) بنسبة 14% اقل من التركيزات التي وجدت في الحيوانات المنوية عند الرجال غير المدخنين. أتت النتائج بعد مقارنة الحيوانات المنوية لدى 53 مدخناً بكثرة (أكثر من 20 سيجارة يومياً) مقابل الحيوانات المنوية لدى 63 من غير المدخنين وذلك بعد 3-4 ايام من الامتناع عن ممارسة الجنس.

ووفقاً لحمّادي، فإن المحاولات السابقة لتوضيح العلاقة بين التدخين والعقم عند الرجال، كانت تجد صعوبة في تحديد